في محل الرفع على البدل من الضمير في واسروا قال المبرد وهذا كقولك في الكلام
ان الذين في الدار انطلقوا بنو عبد الله على البدل مما في انطلقوا ثم بين سرهم
الذي تناجوا به فقال هل هذا الا بشر مثلكم اي انه ادمي لحم ودم مثلكم
ليس مثل الملايكه افتاتون السحر وانتم تبصرون قال السدي يقولون
ان متابعة محمد صلى الله عليه وسلم متابعة السحر والمعنى افتقبلون
السحر وانتم تعلمون انه سحر قل لهم يا محمد ربي يعلم القول في السماء
والارض اي لا يخفى عليه شي مما يقال في السما والارض وقرا اهل الكوفه
قال ربي على معنى قال محمد ربي يعلم القول وكذا هو في مصاحفهم
وهو السميع لما تكلموا به العليم بما قالوا **قوله تعالى** بل قالوا
معنى بل ها هنا انتقال الى خبر اخر عنهم على ان الاول مفروغ عنه وليس
معنى بل من الله على الترك للاول بالابطال له والمشركون تماد خلفهم في امر من الحيرة
محمد صلى الله عليه وسلم لا يدرون ما قصته فمره قالوا القران انه سحر ومره
قالوا اضغاث احلام قال قتادة تخاليط احلام راها في النوم ومره
قالوا انه مفترى وهو قوله بل افتراه اي اختلقه من نفسه بل هو شاعر
فليأتنا باية كما ارسل الاولون قال ابن عباس باية مثل الناقة والعصا قال
الزجاج اقترحوا الايات التي لا يقع معها امهال فقال الله مجيبا لهم
ما امنت قبلهم قبل مشركي مكة من قرية يعني اهلها اهلكناها كما وصف
للقرية

للقرية والمعنى ما امنت قرية مهلكة بالايات المرسلة ابهم يؤمنون
يعني ان الامم التي اهلكناها بتكذيب الايات لما اتتهم فلم يكن فيهم مؤمن
فهؤلا يعني ان مجي الايات لو كان سببا للايمان من غير ارادة الكفر لهم لكان
سببا لايمان اوليك فلما كان بطل ان يكون سببا للايمان لاوليك بطل ان يكون
سببا لايمان هؤلا **قوله تعالى** وما ارسلنا قبلك الا رجالا جواب لقولهم
هل هذا الا بشر مثلكم يقول الله لم نرسل قبل محمد الا رجالا من بني ادم لا
ملايكه فسلوا اهل الذكر يعني اهل الكتابين في قول اكثر المفسرين ان كنتم
تعلمون ان الرسل بشر وذلك ان اليهود والنصارى لا ينكرون ان الرسل كانوا
بشرا وان انكروا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وهذا الامر بالسوال للمشركين
وهم الى التصديق ممن لم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم اقرب منهم الى تصديق من امن
وما جعلناهم يعني الرسل جسدا قال الزجاج هو واحد ينبي عن جماعة اي
وما جعلناهم ذوي اجساد لا ياكلون الطعام وذلك انهم قالوا ما لهذا
الرسول ياكل الطعام فاعلموا ان الرسل جميعا كانوا ياكلون الطعام وما
كانوا خالدين يعني انهم يموتون كساير البشر ثم صدقناهم الوعد اي انجزنا وعدهم
الذي وعدناهم بانجايهم واهلاك من كذبهم وهو قوله فانجيناهم اي من
يعني العذاب ومن نشا قال ابن عباس الذين صدقوهم واهلكنا المسرفين قال يريد
المشركين وهذا تخويف لكفار مكة ثم ذكر منته عليهم بالقران فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)